

علم أصول الفقه

الفصل الثالث: تعارض الحجج ٢٢-٩-١٤٠٤ ٣٩

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

أقسام التعارض

غير مستقر

مستقر

التعارض

القسم الثاني التعارض المستقر

مقتضى دليل
الحجية العام

دليل خاص وراء
دليل الحجية العام

البحث عن
التعارض المستقر

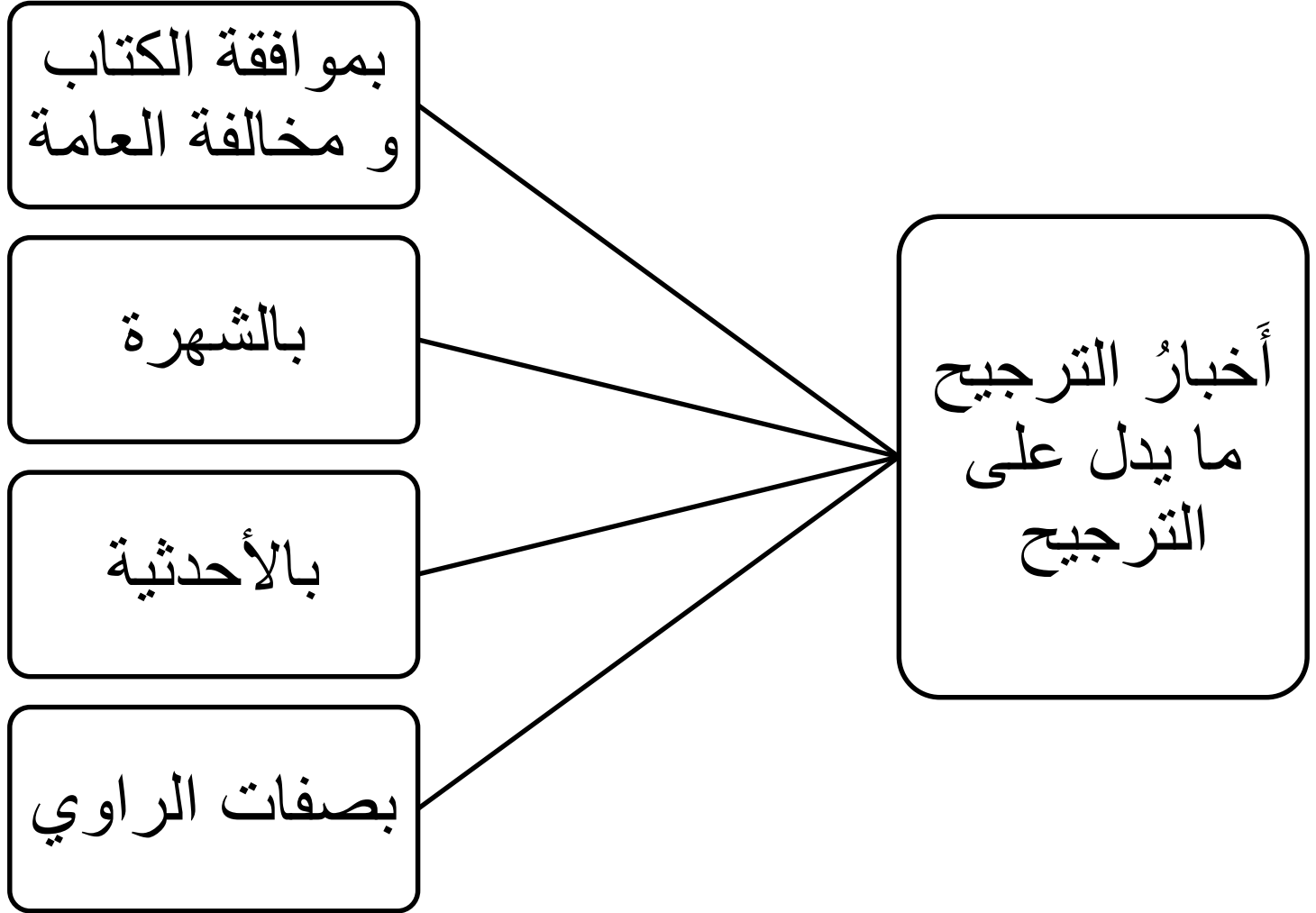
القسم الثاني التعارض المستقر

مقتضى دليل
الحجية العام

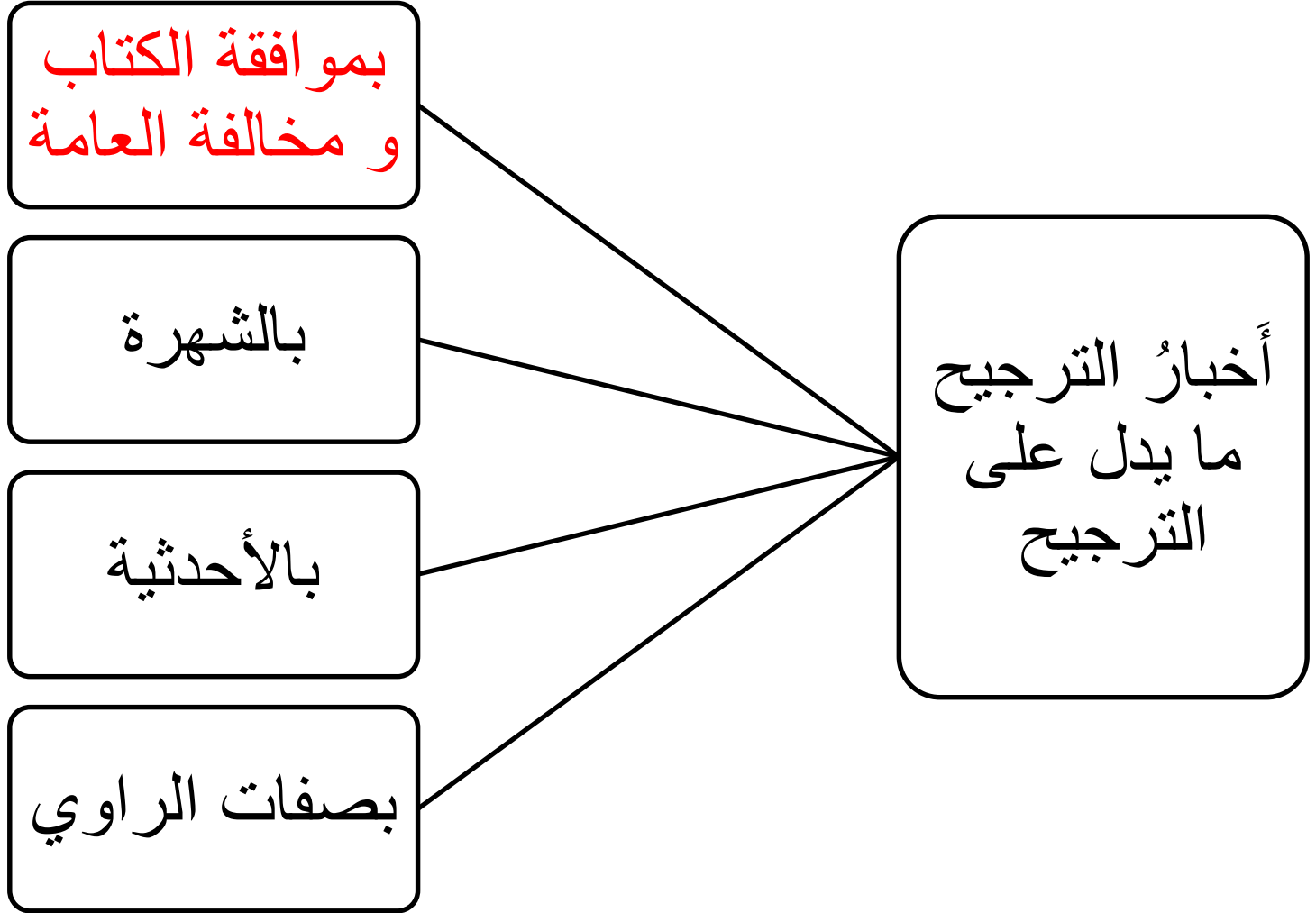
دليل خاص وراء
دليل الحجية العام

البحث عن
التعارض المستقر

أخبار الترجيح



أخبار الترجيح



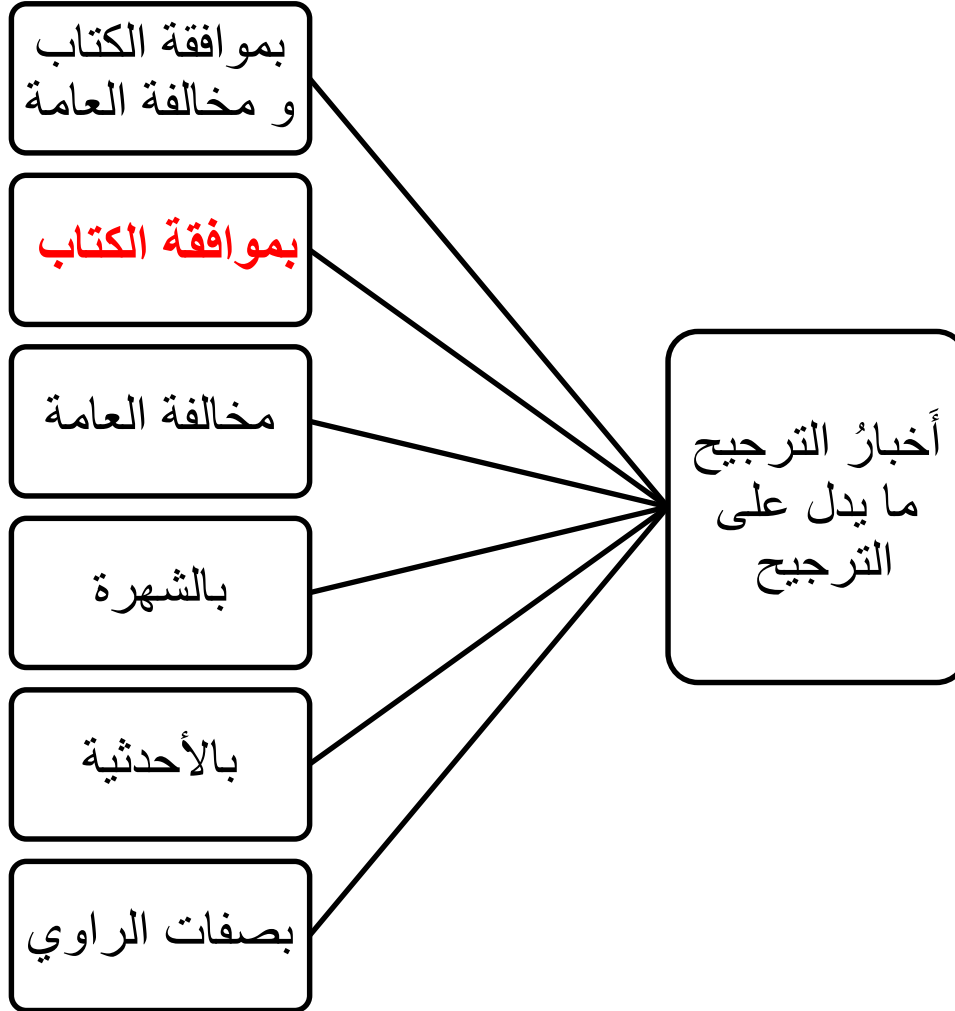
أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٢ - ٢٩ - «٢» سعيد بن هبة الله الراوندي في رسالته التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها عن محمد و علي ابني علي بن عبد الصمد عن أبيهما عن أبي البركات علي بن الحسين عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال:

أخبار الترجيح

• قَالَ الصَّادِقُ ع إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ -
 فَأَعْرَضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ - فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ
 فَخَذُوهُ - وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَرُدُّوهُ - فَإِنْ لَمْ
 تَجِدُوهُمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ - فَأَعْرَضُوهُمَا عَلَى أَخْبَارِ
 الْعَامَّةِ - فَمَا وَافَقَ أَخْبَارَهُمْ فَذَرُّوهُ - وَ مَا خَالَفَ
 أَخْبَارَهُمْ فَخَذُوهُ .

أخبار الترجيح



أخبار الترجيح

• ٣٠٥ - (ابن ظريف عن ابن علوان عن) جعفر، عن أبيه قال:

• «قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إِنَّهُ سَيَكْذِبُ عَلِيٌّ كَمَا كَذَبَ عَلِيٌّ مِنْ كَانَ قَبْلِي، فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ حَدِيثِي، وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنْ حَدِيثِي» «٢»».

• (٢) روي الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٤٤٧ نحوه، و نقله المجلسي في بحاره ٢: ٢٢٧ / ٥.

أخبار الترجيح

• ١١ - ١٧١ - ١ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي
 عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله
 ص إن علي كل حق حقيقة و علي كل صواب نوراً فما
 وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه

أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٨ - ٣٥ - «٤» وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ
 جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ
 الشَّبَهَةِ خَيْرٌ مِنَ الْاِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ - إِنَّ عَلِيَّ كُلَّ حَقٍّ
 حَقِيقَةٌ - وَ عَلِيٌّ كُلُّ صَوَابٍ نُورًا - فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ
 فَخَذُوهُ - وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

أخبار الترجيح

• ١٣١ عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي عن
 أيوب عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا
 حدثتم عني بالحديث فأنحلوني أهناه وأسهله وارشده
 فإن وافق كتاب الله فأنا قلته وإن لم يوافق كتاب الله
 فلم أقله

أخبار الترجيح

• ٩ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُمْ عَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثَانِ
فَأَعْرَضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ
وَ مَا خَالَفَهُ فَاطْرَحُوهُ

أخبار الترجيح

- فاعلم يا أخي - أرشدك الله - أنه لا يسع أحداً تمييز
 « ١ » شيء مما اختلفت « ٢ » الرواية فيه عن « ٣ »
 العلماء عليهم السلام برأيه، إلا على « ٤ » ما أطلقه العالم
 عليه السلام بقوله « ٥ »: «أعرضوها « ٦ » علي كتاب
 الله، فما وافق « ٧ » كتاب الله - عز وجل - فخذوه « ٨ »،
 وما خالف كتاب الله فردوه « ٩ ».

أخبار الترجيح

- (٩). الكافي، كتاب التوحيد، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، ح ٢٠٣؛ المحاسن، ج ١، ص ٢٢٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٥١؛ الأموال للصدوق، ص ٣٦٧، المجلس ٥٨، ح ١٨؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٨، ح ٢؛ و ج ٢، ص ١١٥، ح ١٥٠؛ وفي جميع المصادر عن أبي عبد الله عليه السلام - إلتفسير العياشي، ج ٢ ففيه عن أبي جعفر عليه السلام - و نصه: «... إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به (وفي الكافي والأمالى: فخذوه) وما خالف كتاب الله فدعوه».

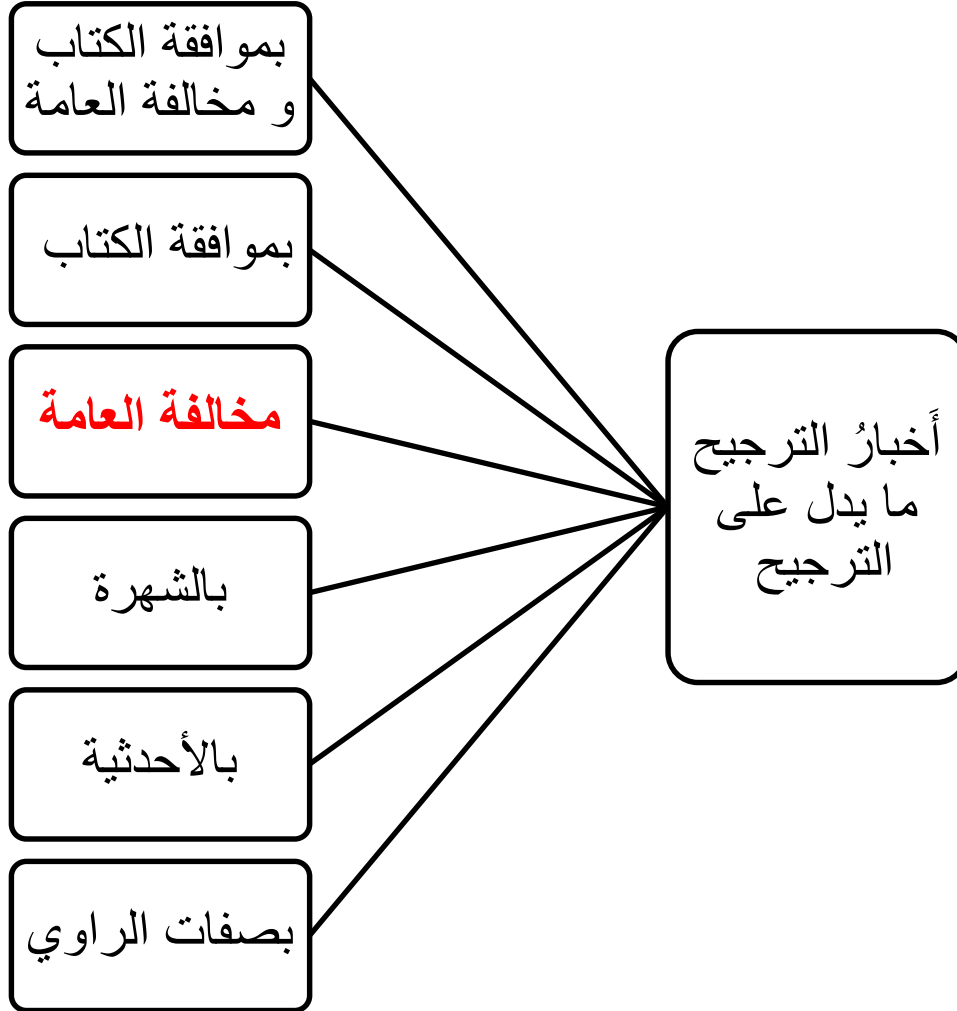
أخبار الترجيح

• عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «١»: «إِنَّ عَلِيَّ «٢» كُلَّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ» «٣».

أخبار الترجيح

- وإنما حرم الله الرضاع من قبل الأمهات وإن كان لبن الفحل أيضاً يحرم، وقد قالوا صلوات الله عليهم: إذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف فردوه، فما بال أكثر أصحابنا أخذوا بهذه الأخبار الثلاثة وتركوا ما وافق الكتاب؟».

أخبار الترجيح



أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٣ - ٣٠ - «٣» وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَابُوِيَه
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ رَجُلٍ عَنِ يُونُسِ بْنِ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ «٤» بِنِ السَّرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ عَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ -
 فَخُذُوا بِمَا خَالَفَ الْقَوْمَ.

سعيد بن هبة الله الراوندي في رسالته التي ألفها
في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها عن
محمد و علي ابنه علي بن عبد الصمد عن أبيهما
عن أبي البركات علي بن الحسين عن أبي جعفر
بن بابويه

أخبار الترجيح

• ٣٣٣٤٤ - ٣١ - «٥» و عنه عن محمد بن موسى بن
 المتوكل عن السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن
 ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: قلت للعبد الصالح
 ع هل يسعنا - فيما ورد علينا منكم إلا التسليم لكم -
 فقال لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا - فقلت فيروى
 عن أبي عبد الله ع شيء - و يروى عنه خلافه فبايها
 نأخذ - فقال خذ بما خالف القوم - و ما وافق القوم
 فاجتنبه.

أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٧ - ٣٣٤ - «٣» و عنه عن محمد بن موسى
 بن المتوكل عن السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد
 الله عن أبيه عن محمد بن عبد الله قال: قلت
 للرضاع كيف نضع بالخبرين المختلفين - فقال إذا
 ورد عليكم خبران مختلفان - فانظروا إلى ما
 يخالف منهما العامة فخذوه - وانظروا إلى ما
 يوافق أخبارهم فدعوه.

أخبار الترجيح

• وَ رَوَى سَمَاعَةُ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ
 اللَّهِ ع قُلْتُ يَرُدُّ عَلَيْنَا حَدِيثَانِ وَ أَحَدٌ يَأْمُرُنَا
 بِالْأَخْذِ بِهِ وَ الْآخَرَ يَنْهَانَا عَنْهُ - قَالَ لَأَتَعَمَّلُ
 بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا حَتَّى تَلْقَى صَاحِبَكَ فَتَسْأَلَهُ عَنْهُ
 قَالَ قُلْتُ لَأُبَدُّ مِنْ أَنْ نَعْمَلَ بِأَحَدِهِمَا قَالَ خُذْ
 بِمَا فِيهِ خِلَافُ الْعَامَّةِ

أخبار الترجيح

- و لو لا إرسالها كنا نقيّد بها إطلاق رواية الراوندى فى الترجيح بمخالفة العامة بما إذا كان يتحتم العمل بأحد المتعارضين فى زمان حضور الإمام عليه السلام، و لكنها ساقطة سندا بالإرسال، كما أنها من ناحية سكوتها عن الترجيح بموافقة الكتاب تقيّد برواية الراوندى

أخبار الترجيح

- و منها - رواية عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: «قال: ما سمعته مني يشبه قول الناس فيه التقيه، وما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا تقيه فيه» .

أخبار الترجيح

• ٣٣٣٧٩ - ٤٦ - «٣» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ بَكِيرٍ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَا سَمِعْتُهُ «٤» مِنِّي يَشْبَهُ قَوْلَ النَّاسِ فِيهِ التَّقِيَّةَ - وَ مَا سَمِعْتُ مِنِّي لَّا يَشْبَهُ قَوْلَ النَّاسِ فَلَا تَقِيَّةَ فِيهِ.

أخبار الترجيح

- إلّا أن هذه الرواية واردة في طبعي الخبر لا خصوص المتعارضين فقد يقال بأنها تدل على سقوط ما يشبه العامة عن الحجية مطلقاً، غير أن الظاهر كون المراد من مشابهة قول الناس أن يكون الحديث متضمناً لنفس الأساليب و الأصول الموضوعية التي يتبناها الناس و يستدلون بها في مقام استنباط الحكم الشرعي، و مثل ذلك لا يبعد أن يكون قرينة نوعية عقلائية على صدور الحديث تقيه، فتكون ساقطة عن الحجية على القاعدة.

أخبار الترجيح

• و من جملة ما قد يستدل به على الترجيح بالكتاب،
رواية الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام قال:
«قلت له يجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة فقال: ما
جاءك عنا فقس على كتاب الله عز وجل و أحاديثنا
فإن كان يشبههما فهو منا وإن لم يكن يشبههما فليس
منا. قلت: يجيئنا الرجالان و كلاهما ثقة بحديثين
مختلفين و لا نعلم أيهما الحق؟ قال: فإذا لم تعلم فموسع
عليك بأيهما أخذت.»

أخبار الترجيح

• ٣٣٣٧٣ - ٤٠ - «٧» وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الرِّضَا
ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَجِيئُنَا الْأَحَادِيثُ عَنْكُمْ مُخْتَلِفَةً - فَقَالَ مَا
جَاءَكَ عَنَّا - فَقَسَّ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ
أَحَادِيثَنَا - فَإِنْ كَانَ يَشْبَهُمَا فَهُوَ مِنَّا - وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ
يَشْبَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا قُلْتُ - يَجِيئُنَا الرَّجُلَانِ وَ كِلَاهُمَا ثِقَةٌ
بِحَدِيثَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ - وَ لَا نَعْلَمُ أَيُّهُمَا الْحَقُّ - قَالَ فَإِذَا لَمْ
تَعْلَمْ فَمَوْسَعٌ عَلَيْكَ بَأَيُّهُمَا أَخَذْتَ.

• (٧) - الاحتجاج - ٣٥٧.

أخبار الترجيح

• إلاً أن هذه الرواية لا تدل على الترجيح بموافقة الكتاب و السنة و إنما مساقها مساق بعض أخبار الطرح الدالة على إناطة حجية الخبر بوجود شاهد يشبهه من الكتاب الكريم فلا تكون من أخبار الترجيح بل من أخبار الطرح، نعم ما جاء في ذيلها يدل على التخيير في موارد التعارض فتكون من أخبار التخيير التي لا بد من تقييدها بأخبار الترجيح ان تمت في نفسها إلاً أن سندها غير تام للإرسال فيه.

أخبار الترجيح

- و من جملة ما يدل على الترجيح بهذا المرجح، مقبولة عمر بن حنظلة و مرفوعة زرارة اللتان يقع الحديث عن مفادهما مفصلاً في الترجيح بالصفات.